

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ومما يزيد من آراء هذه الطبقة العلية علوا ويفيده قوة إدراك وصحة فهم وسيلان ذهن :
الاطلاع على أشعار فحول الشعراء ومجديهم مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظم
والتصرف في فنونه فإن من كان بهذه المنزلة الرفيعة من العلم إذا كان لا يقتدر على النظم
كان ذلك خدشة في وجه محاسنه ونقصا في كماله . (1 / 372) .
وهكذا الاستكثار من النظر في بلاغات أهل الإنشاء المشهورين بالإجادة والإحسان المتصرفين
في رسالاتهم ومكاتباتهم بأفصح لسان وأبين بيان لأنه ينبغي أن يكون كلامه على قدر علمه وهو
إذا لم يمارس جيد النظم والنثر كان كلامه ساقطا عن درجة الاعتبار عند أهل البلاغة والعلم
شجرة ثمرتها الألفاظ وما أقبح العالم المتبحر في كل فن أن يتلاعب به في النظم والنثر من
لا يجاربه في علوم من علومه ويتضحك منه من له إلمام بمستحسن الكلام ورائق النظام وأنفع
ما ينتفع به في ذلك : (منظومة الجزار) وشرحها و (المثل السائر في أدب الكاتب
والشاعر) لابن الأثير ثم لا بأس على من رسخ قدمه في العلوم الشرعية أن يأخذ بطرف من فنون
هي من أعظم ما يصقل الأفكار ويصفي القرائح ويزيد القلب سرورا والنفوس انشراحا كالعلم :
الرياضي والطبيعي والهندسة والهيئة والطب